

أ.د. علي الشبل | الإيمان والحياة (26)

علي عبدالعزيز الشبل

عليك القرآن لتشقى الإيمان والحياة يسعد بمصافحة اسماعكم فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبد العزيز الشبل ومن عبد الرحمن ابن فهد الخنفرى الإيمان والحياة. والحياة. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - 00:00:00

والعاقبة للمتقين وشهادتكم ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الله الاولين والآخرين وشهادتكم ان نبينا محمدًا عبده ورسوله الذي بعثه الله رحمة للعالمين صلى الله عليه وعلى الله واصحابه - 00:00:41

وسلم تسليمًا كثيرة اما بعد ايها الاخوة ايها المسلمين في كل مكان جمیعاً بتحية الاسلام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اما بعد انا واياكم في هذه الحلقة المتتجددة في برنامج الإيمان والحياة - 00:01:02

ولما سبق ذكر الكفر في معانيه وفي انواعه وفي ضوابط وقواعد اهل السنة فيه وبيان انحراف المنحرفين عنه. وتجربة التجارئين عليه بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير فانه يتوجب اتماماً لهذه المسألة الجليلة - 00:01:26

بيان اهمية مسألة الإيمان ان مسألة الإيمان ايها الاخوة والأخوات من مسائل العقيدة الجليلة التي للاسف وقعوا في وقع فيها الاختلاف والافتراق عليها قد يرى بين طوائف المسلمين من لا يبعد اذا قيل انها اول مسائل الاختلاف في هذه الامة - 00:01:49

التي وقع النزاع فيها بين طوائفها مخالفة يعبر عنها العلماء بمسائل الأسماء والاحكام بمعنى اسم العبد في الدنيا هل هو مؤمن او كافر او ناقص الإيمان تم حكمه في الآخرة - 00:02:13

اهو من اهل الجنة ام من اهل النار مما يدخل النار ثم يخرج منها ويخلد في الجنة ولاحتمالية هذه المسائل ضمنها اهل السنة والجماعة في مباحث العقيدة الكبار حتى قال الحافظ ابن رجب - 00:02:30

رحمه الله مبينا اهمية هذه المسائل بقوله وهذه المسائل اعني مسائل الاسلام والإيمان والكفر والنفاق مسائل عظيمة جداً ان الله جل وعلا على بهذه الأسماء السعادة والشقاوة واستحقاق الجنة والنار - 00:02:50

الاختلاف في مسمياتها اول اختلاف وقع في هذه الامة هو خلاف الخوارج للصحابۃ رضي الله عنهم حيث اخرجوا اي الخوارج حيث اخرجوا عصاة الموحدین من الاسلام بالكلية وادخلوهم في دائرة الكفر - 00:03:13

وعاملوهم معاملة الكفار يستحل بذلك دماء المسلمين واموالهم ثم حدث بعدهم خلاف المعتزلة وقولهم بالمنزلة بين المنزلتين لاجل هذا الامر يا ايها الاخوة كان لابد من تبيين مسائل الإيمان فتعريف الإيمان وسماته - 00:03:32

هذه المسألة في الحقيقة هي الأساس الذي يبني عليه الخلاف وثمراته في مسائل الإيمان وقد اختلف الناس فيما يقع عليه اسم الإيمان وما يراد به اختلافاً كثيراً اعرضها هنا في مسامعكم ايها الكرام مجلل الاقوال في هذه المسألة التي لها شهرة - 00:03:55

ثم يبني عليها فهم اهلها واعتقادهم بالمراد بالإيمان فاولاً قول اهل السنة والجماعة قول اهل الحديث وقول علماء المسلمين من هؤلاء ان الإيمان اقرار باللسان واعتقاد بالجنان وعمل بالاركان يزيد بطاعة الرحمن وينقص بطاعة الشيطان - 00:04:19

ان هذه الامور الخمسة مما اجمع عليه علماء اهل السنة والجماعة الإيمان اقرار باللسان واعظمها قول لا اله الا الله وهو ايضاً اعتقاد بالجنان ان يعتقد ايها بالله وبرسله وبكتبه واليوم الآخر وبالقدر - 00:04:44

وبالملائكة ان يعتقد ذلك بقلبه وجناه ثالثاً انه عمل بالاركان فمن ادعى انه مؤمن بقلبه ونطق بالشهادتين بلسانه ولم يعمل بجواره باعمال الاسلام لم يصل اليه ولم يضم ولم يذكر ولم يحج - 00:05:05

ولم يأتي باعمال تدل على اسلامه ليس بمؤمن وهذا الإيمان يزيد بطاعة الرحمن كلما ازداد من القول والاعتقاد والعمل بما يحبه الله

ويرضاه كلما ازداد ايمانه ثم ان هذا الايمان ينقص - 00:05:25

في معصية الله وطاعة الشيطان الذي يريد ان يكون بنو ادم وان يكون المكفلون تبعا له في نار جهنم هذا هو قول عامة اهل السنة
واهل الحديث في الايمان اما الوعيدة - 00:05:47

من الخوارج والمعتزلة فان الايمان عندهم قول باللسان واعتقاد بالجنان وعمل بالاركان لكن اذا زال بعض الايمان زال جميعه عندهم
الايمان لا يزيد ولا ينقص زيادته مثل نقصانه فهواء وافقوا اهل السنة في اول مسمى الايمان لفظا - 00:06:06

لكنهم خالفوه في حقيقته وفي معناه وفي حكمه حيث جعل الايمان يزول بزوال العمل مطلقا من غير تفصيل في نوع العمل وكذلك
يزول بزوال بعض الاعتقاد او زوال بعض القول باللسان - 00:06:34

الطائفة الثالثة وهم المرجئة والمرجئة في الحقيقة طوائف كثيرة عدهم بعض العلماء الى تنتي عشرة طائفة في هذه الفرقة خلاصة
المرجئة في خمس طوائف الاولى المرجئة المحبطة الخالصة وهواء هم الجهمية - 00:06:52

ومن وافقهم من بعذ القدرة المعتزلة عندهم الايمان والمعرفة بالله من عرف الله عندهم فهو المؤمن وعليه فيكون الكافر عندهم من
جهل بالله وفساد هذا القول بين ظاهر اذ يلزم عليه ان يكون ابليس وفرعون - 00:07:14

واللاحقة مؤمنون اذا عرفوا الله جل وعلا وان الكافر هو من جهل الله ولا يجهل الله جل وعلا احد في قلبه مسكة من عقل الطائفة
الثانية من طوائف المرجئة وهم - 00:07:34

جمهور الاشاعرة الذين قالوا ان الايمان هو تصديق القلب وجعلوا الايمان مجرد تصدق القلب وبالتالي صار الكفر عندهم هو
التكذيب وربما جنح متكلم هؤلاء الاشاعرة وفالاسفتهم الى قول الجهمية بان الايمان هو معرفة القلب - 00:07:51

وهو اخص من تصدقه وعلى ذلك من كذب الرسول كان كافرا اما ذلك الذي شك ولم يكذب او ذلك المعرض او ذلك الساجد للصنم او
الذابح لغير الله لا يكون عندهم كافرا لانه مصدق بقلبه والله وبرسوله - 00:08:13

لكنه في الحقيقة تصدق لا ينفعه عند عامة اهل السنة والجماعة الطائفة الثالثة من المرجئة الكرامية الذين قالوا ان الايمان هو اقرار
باللسان فحسب ومن لوازم هذا القول الباطلة اعتبار المنافقين مؤمنين - 00:08:35

بان المنافقين قالوا لا الله الا الله لكنهم نافقوا فاظهروا خلاف ما ابطنوا طائفة رابعة وهو قول عامة الماثريدة بان الايمان تصدق
القلب اما الاقرار باللسان فانه ركن زائد فيه ليس باصل - 00:08:56

الطائفة الخامسة مرحلة الفقهاء الذين قالوا بان الايمان قول باللسان تصدق بالجنان فاختلطوا خطأ بينما وانحرفوا انحرافا ظاهرا لما
اخرجوا العمل عن مسمى هذا الايمان هذه ايتها الاخوة مجمل اقوال الطوائف في الايمان - 00:09:14

والاصل الجامع للنزاع في المسألة ارجئه ان شاء الله الى لقاء اخر حيث بلغت الحلقة منتهاها انهى الله علينا واليكم كل جميل وصرف
عنا وعنكم وعن المسلمين كل سبي وقبيح - 00:09:33

لنا ولهم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وولاتنا واحببتنا من المسلمين. والى لقاء اخر قريب. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما
صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:09:49

طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى الا تذكرة لمن يخشى. الايمان والحياة اجمل وارق التحايا. من فضيلة الشيخ الدكتور علي بن
عبدالعزيز الشبل. ومن عبدالرحمن بن فهد الخنيري والحياة. والحياة - 00:10:10

- 00:10:43 -